

المثل السائر

سنان الرمحلما اتفق الاسمان بين الثعلبين حسن ذكر الوجار في طرف السنان وهذا نقل
المعنى من مثل إلى مثله .

وعليه ورد قول المتنبي أيضا .

(بِرَّغَمِ شَيْبٍ فَارَقَ السَّيْفَ كَفَّهْهُ ... وَكَانَا عَلَى الْعِلَاقَاتِ
يَمْطَحِيَانِ) .

(أَنْ رَقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ ... رَفِيقُكَ قَيْسِيٌّ وَأَزَّتْ
يَمَانِي) .

فإن شيبا الخارجي الذي خرج على كافور الإخشيدي وقصد دمشق وحاصرها وقتل على حصارها كان
من قيس ولم تزل بين قيس واليمن عداوات وحروب وأخبار ذلك مشهورة والسيف يقال له " يمانى
" في نسبته إلى اليمن ومراد المتنبي من هذا البيت أن شيبا لما قتل وفارق السيف كفه
فكان الناس قالوا لسيفه أنت يمانى وصاحبك قيسى ولهذا جانبه السيف وفارقه وهذه مغالطة
حسنة وهي كالأولى إلا أنها أدق وأغمض .

وكذلك ورد قول بعضهم من أبيات يهجو بها شاعرا فجاء من جملتها قوله .

(وَخَلَّطْتُمْ بَعْضَ الْقُرَانِ بِبَعْضِهِ ... فَجَعَلْتُمْ الشَّعْرَاءَ فِي

الْأَنْعَامِ) ومعنى ذلك أن الشعراء اسم سورة من القرآن الكريم والأنعام اسم سورة أيضا
والشعراء جمع شاعر والأنعام ما كان من الإبل والبقر